

إصابة سَلِيَّةٍ معزولة في العقد اللمفية الإبطية Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

راجعتني سيدة، ٤٢ عاماً، بضخامات عقدية حديثة العهد في إبطها الأيمن. منذ شهرين تقريباً، بدأت الشكوى بألم خفيف وتورم في منطقة الإبط الأيمن. ترافق الألم مع دعت وتعرق ليلي. خلا ذلك، بدت السيدة بصحة جيدة. بدراسة متأنية لهما سريريًا وشعاعيًا، بدا الثديان سليمين. كذا العنق والطرف العلوي الموافق، ظهرا معافين سريريًا وشعاعيًا. نتائج الفحوص الدموية الطبيعية زادتنا حيرة. حسماً للأمر، لجأنا إلى الخزعة الاستئصالية لواحدة من العقد اللمفية الإبطية. لاحقاً، وبعد وضوح الرؤية، تداركنا النقص الاستقصائي بدراسة الصدر شعاعيًا، فبدأ سويًا.

بالكشف الجراحي، بدت العقد اللمفية الإبطية كبيرة الحجم بقطر أعظمي ٥،٤ سم، عديدة (٥ عقد)، غير ملتصقة بالجوار. سطحها أملس ناعم. قوامها مطاطي هش نسيجي. قُطفت واحدة منها بصورة تامة، بينما تهشمت ثانية فانتزعت أجزاء. أمَّا البقية الباقية فتركت في المكان. أرسلت القطفة لدراستها نسيجيًا. لم يتأخر المُشْرِخ المرضي في توضيح هوية المرض؛ والذي كان سلَّ العقد اللمفية الإبطية. انظر الشكل أدناه. بعدها، استكمل ملف المريضة وأرسلت الى مركز مكافحة السل للعلاج.

العينة : أ. ضخامة عقد لمفية إبطية مستأصلة
ب. خراعات مجزأة من عقدة.

DESCRIPTION OF THE SPECIMEN: A. enlarged lymph node measuring 4.5 cm in greatest dimension. cut sections revealing moderately soft, gray yellowish tissue with focal necrosis.
B. fragments of soft friable tissue with focal necrosis, measuring in total 2 cm.

MICROSCOPIC : A. and B. diffuse granulomatous infiltrate consisting of epithelioid cell granulomas with focal abundant central necrosis, numerous multinucleated giant cells Langhans' type . Slight fibrosis.

CONCLUSION: consistent with Tuberculous Lymphadenitis.
No malignancy.

الشكل (١)

تقرير التشريح المرضي

The Pathological Report

مناقشة الحالة

التدرُّن خارج الرئة الـ Extra Pulmonary TB ليس بالنادر. ما يقرب من ٣٠% من الإصابات السلية هي تظاهرات خارج رئوية. يشكّل سلَّ العقد اللمفية الـ Tuberculous Lymphadenitis حوالي ٤٣% من الإصابات السلية خارج الرئة. العقد اللمفية الرقبية هي الأكثر إصابة بالسل. تليها العقد اللمفية الإبطية بـ ٨-٢٠% من مجموع الإصابات العقدية السلية.

عملياً عند النساء، وأمام ضخامة معزولة لعقدة لمفوية إبطية، نتوجهُ بغالبيتنا للاعتقاد بوجود خباثةٍ كامنةٍ في الثدي الموافق. يبقى هذا التوجهُ صحيحاً، بل هو واجبٌ نظراً لنسب الحدوثِ المرتفعةِ لسرطان الثدي الـ *Breast Cancer*.

عالمياً، ١٣% من النساء مصاباتٌ بسرطان الثدي. بالمقابل، في البلدان حيثُ يستوطنُ فيها داءُ السلّ الـ *TB*، أو تلك التي تشهدُ عودةً غيرَ حميدةٍ له، ترتفعُ نسبُ المشاهداتِ لسِلِّ العقدةِ اللمفيةِ الإبطيةِ الـ *Tuberculous Lymphadenitis*. وهذه الأخيرة، إمّا إصابةٌ سلبيةٌ معزولةٌ في عقدِ الإبط، وإمّا هي في سياقِ تظاهراتٍ سلبيةٍ جهازيةٍ متنوّعةٍ (من رئويةٍ، وعظميةٍ، وفي الثدي الموافق، ...). أبعدَ من ذلك، ترتفعُ احتماليةُ الإصابةِ السلبيةِ في تلك العقدةِ لتبلغَ ثاني القائمةِ في سلّمِ التّشخيصِ التّفرقيّ لضخامةِ عقدةٍ إبطيةٍ معزولةٍ عند النساء والأولى عند الذكور.

سرطانُ ثدي أم سلٌّ عقدةٌ لمفويةٌ إبطيةٌ؟ القولُ الفصلُ، القولُ الفصلُ، هو للمشرّح المرضيِّ. أكثرَ من ذلك، قد تتجاوزُ الإصابةين في عقدةٍ لمفويةٍ إبطيةٍ واحدةٍ. وهل يُعقلُ هذا؟ نعم، وردَ في الأدبِ الطّبيِّ مثلُ هكذا تفصيلٍ مؤلمٍ عند القليلِ النّادرِ من المحظّياتِ.

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التّالية:

أذنيّاتُ العصبونِ المُحرّكِ العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيةُ للأعراض والعلاماتِ السّريريّةِ

Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology

هل يفيدُ التّدخلُ الجراحيُّ الفوريُّ في أذنيّاتِ النخاعِ الشوكيِّ وذيلِ الفرسِ الرضّيّة؟

مقارنةُ العصبِ الوركيِّ جراحياً في النّاحيةِ الإليويّةِ... المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويّةِ العظميِّ مقابلِ

المدخلِ التّقليديِّ *Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional*

Approaches

النقلُ العصبيُّ، بين مفهومِ قاصرٍ وجديدٍ حاضرٍ

The Neural Conduction.. Personal View vs. International View

في النقلِ العصبيِّ، موجاتُ الضّغطِ العاملةة *Action Pressure Waves*

في النقلِ العصبيِّ، كموناتُ العملِ *Action Potentials*

وظيفةُ كموناتِ العملِ والتّيّاراتِ الكهربائيّةِ العاملةة

في النقلِ العصبيِّ، التّيّاراتُ الكهربائيّةِ العاملةة *Action Electrical Currents*

الأطوارُ التّلاثةُ للنقلِ العصبيِّ

المستقبلاتِ الحسيّةِ، عبريّةُ الخلقِ وجمالُ المخلوقِ

النقلُ في المشابكِ العصبيّةِ *The Neural Conduction in the Synapses*

عقدة رانفييه، ضابطةُ الإيقاعِ *The Node of Ranvier, The Equalizer*

وظائفُ عقدةِ رانفييه *The Functions of Node of Ranvier*

وظائفُ عقدةِ رانفييه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معاييرِ الموجةِ العاملةة

وظائفُ عقدةِ رانفييه، الوظيفةُ الثّانية في ضبطِ مسارِ الموجةِ العاملةة

وظائفُ عقدةِ رانفييه، الوظيفةُ الثّالثة في توليدِ كموناتِ العملِ

في فقهِ الأعصابِ، الألمُ أولاً *The Pain is First*

في فقهِ الأعصابِ، الشكلُ.. الضرورةُ *The Philosophy of Form*

تخطيطُ الأعصابِ الكهربائيِّ، بين الحقيقيِّ والموهومِ

الصدمةُ النخاعيّةِ (مفهومٌ جديد) *The Spinal Shock (Innovated Conception)*

أذنيّاتِ النخاعِ الشوكيِّ، الأعراضُ والعلاماتُ السريريّةِ، بحثٌ في آلياتِ الحدوثِ *The Spinal Injury,*

The Symptomatology

الرَّمع Clonus

اشتداد المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia

اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector

الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses

الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses

التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعف عن محاوره الحسية
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves
its Sensory Axons

التنكس الفاليري، رؤية جديدة (Innovated View) Wallerian Degeneration

التجدد العصبي، رؤية جديدة (Innovated View) Neural Regeneration

المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception

خُلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقرّر جنس ولدها، والرجل يدعي!

الروح والنفس.. عطية خالق وصنعة مخلوق

خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات

تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حــوَاء.. هذه

سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص

المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام

هكذا تكلم ابراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة

العدّة وعلّة الاختلاف بين مطلقّة وأرملة ذواتي عفاف

تعُدُّ الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل

التقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الصّفيرة العضدية الولادي Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرّضّية للأعصاب المحيطية (١) التّشريح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرّضّية للأعصاب المحيطية (٢) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرّضّية للأعصاب المحيطية (٣) التّدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرّضّية للأعصاب المحيطية (٤) تصنيف الأذية العصبية

قوس العضلة الكاتبة المدوّرة Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهة رباط Struthers- like Ligament ...Struthers

Tendon Transfers for Radial Palsy عملیات النّقل الوتريّ في تدبير شلل العصب الكعبريّ

من يُقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطريّ، الإنسانيّ، والاصطناعيّ.. بحث في الصّفات والمآلات

المعادلات الصّفريّة.. الحداثّة، مالها وما عليها

Posterior Interosseous Nerve Syndrome متلازمة العصب بين العظام الخلفي

Spinal Reflex, Innovated Physiology المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المنعكس الشوكي الاستدادي، في الفيزيولوجيا المرضيّة

Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex المنعكس الشوكي الاستدادي (1)، الفيزيولوجيا المرضيّة لقوّة المنعكس

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex المنعكس الشوكي الاستدادي (2)، الفيزيولوجيا المرضيّة للاستجابة ثنائيّة الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex المنعكس الشوكي الاستدادي (3)، الفيزيولوجيا المرضيّة لأتساع ساحة العمل

Extended Hyperreflex, Pathophysiology المنعكس الشوكي الاستدادي (4)، الفيزيولوجيا المرضيّة للمنعكس عديد الإستجابة الحركيّة

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex الرّمع (1)، الفرضيّة الأولى في الفيزيولوجيا المرضيّة

Pathophysiology الرّمع (2)، الفرضيّة الثّانية في الفيزيولوجيا المرضيّة

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصير Barr Body, The Witness

جدليّة المعنى واللامعنى

Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation) التّدبير الجراحيّ لليد المخلبيّة

Mitosis الانقسام الخلويّ المتساوي الـ

Chromatin, Chromatid, Chromosome المادّة الصّبغيّة، الصّبغيّ، الجسم الصّبغيّ الـ

Nutritional Supplements المنمّمات الغذائيّة الـ، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

Meiosis الانقسام الخلويّ المنصف الـ

فيتامين د Vitamin D، ضمانّة الشباب الدائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قلبه مفيد.. وكثيره ضارّ جدّاً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

التّقب الأسود والنّجم الذي هوى

خلق السّماوات والأرض، فرضيّة الكون السّديميّ المتّصل

Circulating Sweepers الجوّاريّ الكُنس الـ

عندما ينفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

Elbow Auto- Arthroplasty التّصنيع الذاتي لمفصل المرفق

الطّوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشّف المسثور.. مع الاسم تَكونُ البدايَة، فتَكونُ الهويّة خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

Pneumatic Petrous عظم الصّخرة الهوائيّة

Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation خلّع وُلاديّ ثنائيّ الجانب للعصب الرّنديّ

حقيقتان لا تقبل بهنَّ حواء

إنتاج البويضات غير المُلقحات الـ Oocytogenesis

إنتاج النطاف الـ Spermatogenesis

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض ثمرات؟!!

أم البنين! حقيقة لطالما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عديد بنيتها عديد بنياتها

المغنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لأدم فعل التمكين، ولحواء حفظ التكوين!

هديان المفاهيم (١): هديان الاقتصاد

المغنيز يوم (٢)، معلومات لا غنى عنها

معالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

معالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات

هديان المفاهيم (٢): هديان الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أخاها، قول صحيح لكن بنكهة عربية

متلازمة التعب المزمن Fibromyalgia

طفل الأنوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العبيثة.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المُجرد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذئب المنفرد، حين يصبح التوحّد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافرة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليّد المخليبة، الإصلاح الجراحي (عملية براند) (Claw Hand (Brand Operation)

ساعة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال وهجرة

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩): من بعد السلوك، عينه على الصفات

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأشطورة الحقيقة الهرمة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الغاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجدد العصبي

التصلب اللويحي المتعدد: العلاقة السببية، بين التبار الغفاني والتصلب اللويحي المتعدد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحي الإسعافي لورم وعائي كبدى عرطل بسبب نزف داخل

كتلة الورم

متلازمة العضلة الكاتبة المدورة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيات ذيل الفرس الرضائية، مقارنة جراحية جديدة

Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

التَّلُّلُ الرُّبَاعِيُّ.. موجبات وأهداف العلاج الجراحي.. التَطَوُّراتُ الثَّالِيَةُ للجراحة- مقارنة سريريَّة وشعاعيَّة

تضاعف اليد والزند Ulnar Dimelia or Mirror Hand

مُتلازِمةُ نَفَقِ الرَّسْغِ تنهي التزَامَهَا بقطعِ نَاصِ اللعَبِ المَتوسِّطِ

ورمُ شِوان في العَصَبِ الطَّنْبُويِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورمُ شِوان أمامَ العُجْزِ Presacral Schwannoma

ميلانوما جَدِيَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma

ضمورُ اليَدِ البِيَّةِ بالجهتين، غيَابُ خَلْقِيٍّ معزولٌ ثنائيُّ الجَانِبِ Congenital Thenar Hypoplasia

مُتلازِمةُ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأْسَيْنِ الفَخْدِيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps

Femoris

مَرَضِيَّاتُ الوترِ البَعِيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرَّؤُوسِ العَضْدِيَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps

Brachii Muscle

حَثْلٌ وِدِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تَميِّزُ بظهورِ حلقةٍ جَدِيَّةِ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبيةِ للوذمة

الجَدِيَّةِ

تصنيعُ الفَكِّ السُّفْلِيِّ باستخدامِ الشَّرِيحَةِ الشَّطْوِيَّةِ الحُرَّةِ Mandible Reconstruction Using Free

Fibula Flap

انسدادُ الشَّرِيانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرُّضِيِّ (داءُ بيرغر)

إصابةٌ سَلْيَةٌ معزولةٌ في العَقْدِ اللَّمْفِيَّةِ الإِبْطِيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

٢٠١٦/٠٤/٢١

حُدِّثَ المَقَالُ ٢٠٢٢/١/٣